

الشيخ العباد خطبة الجمعة حقوق المواطن مستشهدا عليها بأقوال للإمام علي (ع) الجزء الثاني

1 : - حق الأمن

حيث ذكر قول الإمام علي (ع) (شر الأوطان مالم يأمن فيه القطان) وشدد الشيخ العباد على أن الأمن لا يعتمد على القوة العسكرية على قدر ما تقوم به الدولة من دور في مواجهة مشاريع الفتنة بين المواطنين والتي منها الفتنة الطائفية والتي من شأنها زعزعة الأمن وإحداث حالة من الخوف عند بعض المواطنين من البعض الآخر

2 : - حق الضعفاء من المواطنين

وأشار العباد في هذا الحق إلى كلام الإمام (ع) (لن تقدر أمة لا يؤخذ للضعيف حقه من القوي غير متعتع)

وأكد على أن المجتمعات ليست مجتمعات ملائكية ففيها المستضعف وفيها المستكبر وفيها المظلوم وفيها الظالم والدولة هي المسئولة عن الوقوف إلى جانب الضعيف حتى يأخذ حقه ولا بد أن تكون مركز قوة له تسمع شكواه وتدفع عنه الظلم

3 : - حق المعيشة الكريمة

وهو من الحقوق المهمة للمواطن فقد لا يشعر المرء بوطنيته مادام مهانا في معيشته كما ورد في فصار الجمل من كتاب نهج البلاغة عن الإمام علي (ع) قوله : - (الغنى في الغربية وطن والفقر في الوطن غربة) وذكر العباد قصة الإمام علي (ع) لما شاهد شيخا كبيرا يسأل الناس أن يعينوه تألم الإمام (ع) كثيرا وأمر أن يصرف له راتبا رغم أن نصراني

4 : - الحفاظ على الثروة العامة للمواطنين

وأكد الشيخ عند ذكره لهذا الحق على أن الثروة العامة مثل البترول والبحار وما فيها والبراري والوديان والجبال ومدخراتها والغابات وما نبت فيها كل هذه وأمثالها هي ملك عام للمواطنين يتساوى في الاستحقاق منها الراعي والرعية والحاكم والمحكومين ويجب الحفاظ عليها ولا يجوز الاستقطاع منها لأحد إلا على قدر ما يعطى لسائر المواطنين

وأشار الشيخ العباد في هذا المعنى إلى كتاب الإمام علي (ع) إلى أحد عماله يؤنبه فيه لما بلغه أنه أصاب شيئا من بيت المال حيث قال الإمام علي (ع) في كتابه (لو أن الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولما تركتهما حتى آخذ الحق منهما)

